يقال له: أبو شعيب رضي الله عنه، وكان له غلام لحّام فقال: اصنع لي طعاماً أدعو رسول الله ﷺ خامس خمسة، فدعا رسول الله ﷺ خامس خمسة، فتبعهم رجلٌ، فقال النبي ﷺ: «إنَّكَ دَعَوْتَنا خامِسَ خَمْسَةٍ وَهذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنا، فإنْ شِئْتَ أَذِنْتَ لَهُ وإنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ». قال: بل أذنت له. وأخرجه مسلم (٢/ ١٧٧) عن أبي مسعود نحوه، وفيه: فرأى رسول الله ﷺ فعرف في وجهه الجوع، فقال لغلامه: ويحك! اصنع لنا طعاماً لخمسة نفر. فذكر نحوه.

## إطعام خياط

## دعوة خياط لرسول الله ﷺ لطعام صنعه

أخرج مسلم (٢/ ١٨٠) ـ واللفظ له ـ والبخاري عن أنس رضي الله عنه: أن خياطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه. قال أنس بن مالك رضي الله عنه: فذهبتُ مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطعام، فقرّب إلى رسول الله ﷺ خبزاً من شعير ومرقاً فيه دُبّاء وقَدِيد[١]. قال أنس: فرأيت رسول الله ﷺ يتتبع الدبّاء من حوالي الصحفة، فلم أزل أُحِبُّ الدُّبّاء منذ يومئذٍ.

## إطعام جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

## قصته رضي الله عنه في يوم الخندق

أخرج البخاري عن جابر رضي الله عنه قال: إنا يوم الخندق نحفر، فَعَرَضَتْ كُدْيَةٌ[٢] شديدة، فجاؤوا النبيَّ ﷺ فقالوا: هذه كُدْية عرضت في الخندق. فقال: «أنا نازلٌ»، ثم قام وبطنه معصوب[٣] بحجر، ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذَواقاً، فأخذ النبي ﷺ المعول[٤] فضرب فعاد كثيباً أهيل[٥] ـ أو أهيم ـ، فقلت: يا رسول الله، ائذن لي إلى البيت. فقلت: لامرأتي: رأيتُ بالنبي ﷺ شيئاً ما كان في ذلك صبر فعندك شيء؟ قالت: عندي شعير وعَناق[٦]، فذبحتُ العَناقَ وطحنتْ الشعير حتى جعلنا اللحم في البُرْمة[٧]، ثم جئتُ النبي ﷺ والعجين

---

(١) «الدبّاء»: القرع، واحدها دُبّاءة. «القديد»: أي اللحم المجفف في الشمس.

(٢) «كُدْية»: أي الشيء الصلب بين الحجارة والطين.

(٣) «معصوب»: مشدود.

(٤) «المعول»: الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر.

(٥) «كثيباً أهيل»: أي رملاً سائلاً.

(٦) «عناق»: الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة.

(٧) «البُرْمة»: هي القدر. انظر «مختار».

قد انكسر والبرمة بين الأثافي[١] قد كادت أن تنضج. فقلت: طُعَيِّمٌ لي فَقُمْ أنتَ يا رسول الله! ورجل أو رجلان، قال: «كم هو؟» فذكرت له. فقال: «كثيرٌ طَيِّبٌ، قُلْ لَها لا تَنْزِع البُرْمَةَ ولا الخبزَ من التَّنُّورِ حتى آتي». فقال: «قومُوا». فقام المهاجرون والأنصار، فلما دخل على امرأته قال: ويحكِ! جاء النبي ﷺ بالمهاجرين والأنصار ومن معهم، قالت: هل سألك؟ قلتُ: نعم فقال: «ادْخُلُوا ولا تَضَاغَطُوا»[٢] فجعل يكسر الخبز، ويجعل عليه اللحم ويُخَمِّر البرمة والتنور إذا أخذ منه، ويقرِّب إلى أصحابه ثم ينزع، فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية، قال: «كُلي هذا وَأَهْدِي؛ فإنَّ الناس أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ». تفرد به البخاري.

ورواه البيهقي في الدلائل عن جابر أتمّ منه، قال فيه: لمّا علم النبي ﷺ بمقدار الطعام قال للمسلمين جميعاً: «قُومُوا إلى جابرٍ». قال: فلقيت من الحياء ما لا يعلمه إلا الله! وقلت: جاءنا بخُلُق على صاع من شعير وعناق! ودخلت على امرأتي أقول: افْتَضَحْتُ، جاءك رسول الله ﷺ بالخندق أجمعين!! فقالت: هَلْ كان سألكَ كم طعامُك؟ قلت: نعم، فقالت: الله ورسوله أعلم. قال: فكشفتْ عنّي غمّاً شديداً. قال: فدخل رسول الله ﷺ فقال: «خَدِّمِي وَدَعِيني مِنَ اللَّحْمِ». وجعل رسول الله ﷺ يثرد ويغرف اللحم، ويخمر هذا ويخمّر هذا. فما زال يقرب إلى الناس حتى شبعوا أجمعين ويعود التنور والقدر أملأ ما كانا؛ ثم قال رسول الله ﷺ: «كُلِي وَأَهْدِي!!» فلم تزل تأكل وتهدي يومها، وكذلك رواه ابن أبي شيبة وأبسط أيضاً، وقال في آخره: وأخبرني أنهم كانوا ثمان مائة، أو قال: ثلاث مائة. كذا في البداية (٤/ ٩٧).

وأخرجه البخاري أيضاً من وجه آخر عن جابر نحوه وفيه: فصاح رسول الله ﷺ فقال: «يا أَهْلَ الخَنْدَقِ، إنَّ جابراً قَدْ صَنَع سُؤْرَاً[٣] فَحَيَّهَلا بكم»[٤] فقال رسول الله ﷺ: «لا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُم، وَلا تَخْبِزنَّ عَجِينَكُمْ حتّى أجيءَ». فجئت وجاء رسول الله ﷺ يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت: بك وبك[٥]! فقلت: قد فعلت الذي قلت، فأخرجتْ لنا عجيناً فبصق فيه وبارك، ثم عمد إلى برمتنا فبصق فيها وبارك ثم قال: ادعي خابزة فلتخبز

(١) «الأثافي»: جمع أثيفة وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها.
(٢) «لا تضاغطوا»: أي لا تزدحموا.
(٣) أي طعاماً يُدعى إليه الناس، وقيل: الطعام مطلقاً، وهي لفظة فارسية.
(٤) كلمة تُستحثُّ بها، أي هلمّ وهلا وأقبل.
(٥) بكِ وبِكَ: معناه بك تلحق الفضيحة وبك يتعلّق الذمّ وقيل: معناه جرى هذا برأيك وسوء نظرك وتسببك.

معك، واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها، وهم ألف، فأقسم بالله (لقد) أكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإنَّ برمتنا لتغطّ كما هي، وإن عجيننا (ليخبز) كما هو. وأخرجه مسلم (٢/ ١٧٨) عن جابر نحوه.

## حديث الطبراني في إطعام جابر رضي الله عنه الطعام

وأخرج الطبراني عن جابر قال: صنعتْ أمي طعاماً وقالت: اذهب إلى رسول الله ﷺ فادعه. فجئت النبي ﷺ فسارررته[1] فقلت: إن أمي قد صنعتْ شيئاً، فقال لأصحابه: «قُومُوا» فقام معه خمسون رجلاً. فجلس على الباب فقال النبي ﷺ: «أَدْخِلْ عشرةً عشرةً». فأكلوا حتى شبعوا وفضل نحوُ ما كان. قال الهيثمي (٨/ ٣٠٨) رجاله وُثّقوا.

## إطعام أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه
## قصته رضي الله عنه مع النبي ﷺ في ذلك

أخرج مسلم (٢/ ١٧٨) عن أنس رضي الله عنه قال: قال أبو طلحة لأمّ سُلَيم رضي الله عنهما قد سمعتُ صَوْتَ رسولِ الله ﷺ ضعيفاً أعرف فيه الجوعَ فهل عندكِ من شيءٍ؟ فقالت: نعم، فأخرجت أقراصاً[2] من شعيرٍ، ثم أخذت خماراً لها فلفّت الخبزَ ببعضه ثم دَسّتهُ[3] تحت ثوبي وردّتني ببعضه، ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ. قال: فذهبت به فوجدت رسول الله ﷺ جالساً في المسجد ومعه الناس فقمتُ عليهم، فقال رسول الله ﷺ: «أَرْسَلَكَ أبو طَلْحَةَ؟» قال فقلت: نعم، فقال: «أَلِطَعامٍ؟» فقلت: نعم، فقال رسول الله ﷺ لمن معه: «قُومُوا» قال: فانطلقَ وانطلقتُ بين أيديهم حتى جئتُ أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة: يا أمَّ سُلَيم، قد جاء رسول الله ﷺ بالناس وليس عندنا ما نُطْعِمُهُمْ، فقالت: الله ورسوله أعلم. قالَ: فانطلقَ أبو طلحة حتى لقي رسولَ الله ﷺ فأقبلَ رسولُ الله ﷺ معه حتى دخلا، فقال رسولُ الله ﷺ: «هَلُمّي ما عِنْدَكِ يا أمَّ سُلَيم» فأتت بذلك الخبز، فأمر به رسول الله ﷺ فَفُتَّ وَعَصَرَتْ عليه أمّ سُلَيم عكةَ[4] لها فأدمته[5] ثم قال فيه رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقول، ثم قال: «ائْذَنْ لِعشرةٍ!» فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم

---

(١) «فسارَرْتُه»: أفضى إليه بالكلام في أذنه «مختار».

(٢) «أقراصاً»: جمع قرص وهو الرغيف.

(٣) «دسّته»: أي أدخلته.

(٤) «عُكّة»: بضم العين وتشديد الكاف، وعاء صغير من جلد للسمن خاصّة.

(٥) «أدمته»: أي جعلت فيه إداماً.